الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم

إعداد

حازم ثابت عيد محمد

إشراف

أ.د / محمد حسين سعيد
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة بني سويف

أ. د/ مروة مختار بغدادي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة بني سويف

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي والذي اشتمل على (٣٠) مفردة موزعة على (٣) أبعاد هي: الاندماج المعرفي والاندماج الانفعالي والاندماج السلوكي بواقع (١٠) مفردات لكل بعد، ويتم تصحيحها بطريقة ليكرت ثلاثي، وتمثلت هذه الخصائص السيكومترية في مؤشرات الاتساق الداخلي، وصدق المحك، والثبات بطريقة ألفا، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، حيث طُبق مقياس الاندماج الأكاديمي إعداد الباحثين على (٥٠) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمحافظة بني سويف تراوحت أعمارهم من ١٠ إلى ١١ عاماً. وباستخدام معاملات الارتباط لبيرسون، وطريقة ألفا لكرونباخ بينت نتائج البحث الحالي أن جميع مفردات المقياس ارتبطت بصورة موجبة ومرتفعة ودالة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما ارتبطت جميع أبعاد المقياس بصورة موجبة ومرتفعة ودالة بالدرجة الكلية للمقياس، كما كان للمقياس صدق محك مناسب، وقيم ثبات الفا كرونباخ مقبولة وجيدة، والنهاية العظمى للمقياس (٩٠) درجة، والنهاية الصغرى (٣٠) درجة، ويعتبر التلميذ ذو اندماج أكاديمي مرتفع كلما اقتربت درجته من الدرجة (٩٠)، وذو اندماج أكاديمي منخفض كلما اقتربت درجته من (٣٠).

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية– الاندماج الأكاديمي – تلاميذ المرحلة الإبتدائية –ذوو صعوبات التعلم.

Psychometric Properties of the Academic Engagement Scale for Primary School Students People with Learning Disabilities

By

Mohamed Hussein Said
Professor of Educational Psychology, Faculty of Education, Beni-Suef University

Marwa Mukhtar Boghdady
Professor of Educational Psychology, Faculty of Education, Beni-Suef University

Hazem thabet eid Muhammad
PhD researcher in the Department of Educational Psychology
Faculty of Education - Beni Suef University

Abstract:

The current research aimed to verify the psychometric properties of the academic engagement scale, which included (30) items distributed over (3) dimensions: cognitive engagement, emotional engagement and behavioral engagement by (10) vocabulary for each dimension, and they are corrected in a triple Likert method, and these psychometric characteristics were represented in the indicators of internal consistency, the sincerity of the test, and stability in an alpha manner, using the descriptive approach, where the academic engagement scale was applied The number of researchers on (50) male and female students with Learning Disabilities at the primary stage in Beni Suef Governorate ranged Their ages are from 10 to 11 years. Using the correlation coefficients of Pearson, and the method of alpha for Cronbach The results of the current research showed that all the vocabulary of the scale was positively and high and a function of the total degree of the dimension to which it belongs, and all dimensions of the scale were associated positively and high and a function of the total degree of the scale, as the scale had the sincerity of an appropriate test, and the values of stability of Alpha Cronbach are acceptable and good, and The maximum end of the scale is (90) degrees, and the

minimum end (30) degrees, and the student is considered to have high academic engagement whenever his degree approaches the degree (90), and with low academic engagement whenever his degree approaches (30).

Keywords: Psychometric characteristics - academic engagement - primary school students - people with Learning Disabilities.

مقدمة:

في ظل السياق العلمي والتطور التكنولوجي الحديث، فإن أي مجتمع يريد أن يواكب هذا التقدم السريع يحتاج إلى جهود كل أبنائه، فكل فرد له دور معين فى الحياة وفى خدمة مجتمعه؛ لهذا نجد أن الحاجة شديدة لأن ينمو جميع أفراد المجتمع بصورة سليمة، ويتمتع كل فرد بالرعاية والاهتمام ليصل إلى أقصى درجة يمكن أن تؤهله للنجاح فى الحياة؛ لذلك وجب على المجتمع الاهتمام بجميع أبنائه سواء كانوا عاديين أو غير عاديين، والفرد غير العادي يحتاج إلى عناية خاصة حتى يقوم بدوره على أكمل وجه للنهوض بالمجتمع (صفية مبارك موسى،٢٠١١).

ولقد لاقى مجال صعوبات التعلم باعتباره واحدًا من مجالات التربية الخاصة نموًا واهتمامًا كبيرًا واستأثر هذا المجال بانتباه واتمام المتخصصين والعامة في الدول المتقدمة، وقد اهتم بهذا المجال متخصصون مختلفون من المهتمين بالتربية الخاصة، والتربية البدنية، وعلماء الأعصاب، وأطباء العيون Ophthalmologists، والمتخصصين في البصريات Optometrists، وأطباء الأطفال Pediatricians، ومتخصصي العلاج الطبيعيPhyisical TherapistsK، وعلماء النفس، إضافة إلى الآباء والأمهات، والجهات الخدمية (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٠).

وتعتبر صعوبات التعلم ظاهرة متعددة الأبعاد، وذات آثار ومشكلات تتجاوز النواحي الأكاديمية إلى نواحي نفسية واجتماعية وانفعالية تترك بصماتها على شخصية الطفل من كافة جوانبها وتظهر أبرز هذه الآثار بالجانب الأكاديمي (فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠٢).

ويتسم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدرجات متوسطة أو فوق متوسطة من الذكاء العام، إلا أن مستواهم التحصيلي منخفض مما يجعلة يشعر بالإحباط نتيجة وقوعه في دائرة الفشل المتكرر، وهذا كله ينعكس بصورة سالبة على مستواه الأكاديمي، وقد يرجع ذلك إلى سوء التوافق النفسي لدى هؤلاء التلاميذ.

ويتأثر الاندماج الأكاديمي للتلميذ بعوامل متعددة، مثل خبرات الطفولة، وقدراته العقلية والتحصيلية ومهاراته، ويتأثر أيضًا بمفهوم الذات لدى التلميذ، ومدى تقديره لذاته، كما يتأثر بطبيعة الحياة المدرسية، وما فيها من تعليمات وقواعد ومناهج، وعلاقته مع أساتذته وزملائه، وما تقدمه المدرسة من خدمات في مجالات التوعية والإرشاد، وبرامج تنمية المهارات الدراسية والاجتماعية التي تساعد على رفع مستوى الاندماج الأكاديمي (فاطمة الزهراء بوكرمة، كريمة يونسي، ٢٠١٢).

فقد أشارت نتائج دراسة "فواز عادل الشرهان" (٢٠٢٠) أن ذوي صعوبات التعلم لديهم نسبة كبيرة جدًا من الخجل والشعور بالنبذ الفردي من أفراد المجتمع وعدم اندماجهم اجتماعيًا في المجتمع الفصلي التعليمي والمدرسي، كما أشارت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين ضعف التحصيل الدراسي وعدم التكيف الاجتماعي والنفسي لذوي صعوبات التعلم.

وهذا ما أكدته دراسة (Al Yagon & Mikulincer , 2004) التي هدفت إلى التعرف على مدى الاندماج الاجتماعي والأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، واشتملت عينة الدراسة على ٩٨ تلميذًا ممن يعانون من صعوبات التعلم في أربع مدارس ابتدائية و١٠٧ تلميذًا من التلاميذ العاديين من نفس الصفوف، وكانت نتائج الدراسة هناك

اختلافًا في الاندماج الاجتماعي والأكاديمي بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لصالح التلاميذ العاديين.

ومما سبق يمكن القول أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون نقصًا واضحًا في المهارات اللازمة للاندماج الأكاديمي، ويرجع ذلك إلى عدم قدرتهم على استخدام استراتيجيات مناسبة ذات كفاءة وفاعلية في مواجهة الضغوط النفسية والدراسية التي يتعرضون لها.

لذلك أصبح من الضروري الاتمام بدراسة موضوعي الاندماج الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بشكل عام، وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، الذين لم يحظوا بقدر مناسب في الدراسات السابقة خصوصًا في مجال الاندماج الأكاديمي، حيث تم التركيز على المرحلة الجامعية، وبشكل أقل على المرحلة الثانوية، وذلك حسب حدود علم الباحث.

ويعتبر مفهوم الاندماج الأكاديمي من المفاهيم التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين على المستوى العالمي والمحلي، إلا أن اهتمام الباحثين في مجال علم النفس بمثل هذا المفهوم يكاد لا يذكر، وهذه الدراسة محاولة لتحول الباحثين في مجال علم النفس بدراسة هذه الظاهرة دراسة علمية موضوعية نفسية متخصصة من خلال التحقق من صدق وثبات مقياس الاندماج الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من ذوي صعوبات التعلم .

مشكلة البحث:

ازداد الاهتمام في الأونة الأخيرة بمجال التربية الخاصة، وكيفية تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد ساعد هذا الاهتمام على تحقيق المبادئ المتعلقة بالتعليم للجميع، وتساوي الفرص وحقوق الإنسان، والمشاركة في المجتمع، كما ساهم هذا الاهتمام في مساعدة ذوي الحاجات الخاصة على اكتساب

مهارات كانت تعد فيما مضى غير قابلة للتحقيق نتيجة للضغوط النفسية التي يتعرضون لها، والتي ثبت من خلال الدراسات أن لها تأثيرًا على انجاز وكفاءة الفرد.

ولاتقل مشكلة الاندماج الأكاديمي أهمية عن أي مظهر من مظاهر صعوبات التعلم، وأن الاندماج الأكاديمي وتطويره يعتبر ضمن منظومة التطوير الشامل ويؤثر بشكل أو آخر على تطوير القدرات الأكاديمية (Cartledge، 2005).

وقد ظهر اهتمام متزايد في العقدين السابقين بمفهوم الاندماج الأكاديمي من قبل الباحثين والمربين نظرًا لشموليته في وصف دافعية الطلبة والتعلم في المدارس والجامعات وكونه منبئًا قويًا بالنتائج الأكاديمية للطلبة والتوافق الجيد مع المؤسسات التعليمية (عادل سعد يوسف، ٢٠١٦: ص٣).

وتذكر "حنان حسين محمود" (٢٠١٧) أنه في الآونة الأخيرة ركز الباحثون والتربويون بشكل متزايد على الاندماج الأكاديمي للمتعلمين باعتباره مفتاح لمعالجة العديد من المشكلات مثل تدني مستوى التحصيل الدراسي ووجود مستويات مرتفعة من الملل لدى المتعلمين وشعورهم بالاغتراب وارتفاع مستوى التسرب الدراسي، كما أصبح الاندماج هدفًا يتم من خلاله تعزيز قدرات التلاميذ والطلاب على التعلم بحيث يصبحوا متعلمين مدى الحياة، فالعديد من الباحثين يؤكدون على أن انخفاض مستوى الاندماج الأكاديمي ينذر بتحصيل دراسي منخفض في المستقبل ومشكلات سلوكية عديدة مثل التسرب من المدرسة، فالاندماج الأكاديمي يعد مؤشرًا للأداء الإيجابي والتكيف الاجتماعي.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن ثلث التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبات في التكيف الاجتماعي والمدرسي (راضي أحمد الوقفي، ١٩٩٨)، مما دفع العديد من الباحثين إلى دراسة الاندماج الاكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وهذا ما أكدته دراسة (Pham, et al, 2018) حيث هدفت إلى التعرف على درجة الاندماج الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم في إطار مجموعة من المتغيرات الديموجرافية المختلفة:(الوضع لاجتماعي والاقتصادي، والأصول والأعراق، والنوع)، وتوصلت الدراسة إلى افتقار ذوي صعوبات التعلم للقدرة على الاندماج الأكاديمي بغض النظر عن المتغيرات الديموجرافية محور اهتمام الدراسة.

وتؤكد العديد من الدراسات السابقة على أن التلاميذ الأكثر اندماجًا أكاديميًا، يؤدون آداء أفضل في الأختبارات ويلتزمون بالقواعد، كما أنهم يؤدون المهام المطلوبة منهم بكل حماس واجتهاد ومثابرة (Wang, et al, 2013). كما توصلت الدراسات أيضًا أن التلاميذ المندمجين أكاديميًا يسعون نحو الأنشطة العامة ويتميزون بحب الاستطلاع والرغبة المستمرة في المعرفة والتعلم(Fan& Wiliams, 2010).

ومما سبق يؤكد الباحث ضرورة دراسة أبعاد الاندماج الأكاديمي لما له من أثر قوي في حياة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ولعل وجود أداة لقياس الاندماج الأكاديمي بأبعاده من الأمور التي يمكن أن تسهم في إثراء البحث في هذا المجال ونظرًا لأهمية الاندماج الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. لذلك تتمثل هذه الدراسة في التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، **وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي:** ما الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي ؟. **ويتفرع منه الأسئلة التالية:**

١- ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج الأكاديمي ؟.
٢- ما مؤشرات الصدق لمقياس الاندماج الأكاديمي ؟.
٣- ما مؤشرات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الاندماج الأكاديمي؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، وذلك من خلال التعرف على مؤشرات الاتساق الداخلي والصدق ، بالإضافة إلى ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ.

أهمية البحث:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية القياس في العملية التربوية والنفسية والذي يمثل الركيزة الأساسية لتقدم وتطور العلوم مهما اختلفت أنواعها وتغيرت أهدافها؛ فهي جميعا تقاس وتقيم بمدى الدقة التي وصل إليها القياس في مجال أبحاثها ودراساتها. كما تعتبر قدرة أدوات القياس على قياس السمات المختلفة بقدر عال من الثبات والصدق وبقدر أقل من الخطأ تعتبر من أهم ركائز عملية القياس الصحيح والدقيق.

ومن ناحية أخرى من الملاحظ أن هناك نقص في اهتمام الباحثين والمتخصصين في القياس والتقويم النفسي والتربوي في العالم العربي بقياس الظواهر الحديثة، وإعداد المقاييس النفسية اللازمة لها، فهم يعتمدون على تقنين أدوات غربية، أو بناء مقاييس في ضوء مقاييس موجودة لقياس نفس السمة، ومن ثم تعد هذه الدراسة، من الإضافات في مجال علم النفس بصورة عامة والقياس والتقويم النفسي بصورة خاصة؛ فهي تقدم مقياساً لقياس ظاهرة حديثة نسبياً على المستوى العالمي والمحلي وهي الاندماج الأكاديمي، بما يفتح المجال أمام الباحثين في علم النفس وفي التخصصات الأخرى لدراسة الاندماج الأكاديمي من جوانبها المختلفة.

لذلك تتمثل أهمية البحث الحالي في:

- إلقاء الضوء على مفهوم الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وزيادة وعي الباحثين بأهميته وأبعاده، واستثارة اهتمامهم لإجراء مزيد من الدراسات، للكشف عن جوانب أخرى له مما يسهم في فهم أعمق له.
- مد المكتبة العربية بمقياس الاندماج الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والذي يمكن الاستفادة منه في دراسات مقبلة.

مصطلحات البحث:

الخصائص السيكومترية:

يرى "محمد حسين سعيد" (٢٠٠١) أن الخصائص السيكومترية هي كل المؤشرات الكمية التي تعبر عن جودة الاختبار ومدى صلاحيته للاستخدام، ومدى الوثوق في نتائجه ومن هذه المؤشرات الاتساق الداخلي لمفردات المقياس والصدق والثبات. وهو ما سوف يعتمد عليه البحث الحالي.

الصدق:

سوف يستخدم البحث الحالي طريقة صدق المحك وهو معامل الارتباط بين درجات عينة البحث الحالي ودرجاتهم في مقياس الاندماج الأكاديمي إعداد (لقاء عاطف رمضان، ٢٠١٩).

الثبات:

سوف يستخدم البحث الحالي طريقة ألفا لكرونباخ في تقدير الثبات لمقياس الاندماج الأكاديمي علي عينة البحث.

الاندماج الاكاديمي Academic Engagement:

الوقت والجهد الذي يخصصه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للأنشطة التربوية الصحيحة داخل وخارج حجرة الدراسة، وعلاقة التلاميذ بمجتمع الدراسة متضمنًا الأشخاص، والمحتوى الدراسي، وفرص التعلم، ويقاس في الدراسة الحالية بمقياس الاندماج الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ويتضمن الاندماج الأكاديمي الأبعاد التالية:

الاندماج المعرفي Cognitive Engagement:

ويشير إلى قدرة التلاميذ على استخدام طرق وأساليب استراتيجية منظمة في التعلم، وتقييم المعرفة.

الاندماج الانفعالي Emotional Engagement:

ويتضمن مشاعر التلاميذ عن المدرسة والمعلمين والأقران، كما يشمل إحساسهم بأهمية المدرسة وتقدير النجاح فيها والالتزام والدافعية والمثابرة وبذل الجهد، والإحساس بالانتماء.

الاندماج السلوكي Behavioral Engagement:

هو مشاركة التلاميذ في الأنشطة المرتبطة بالمدرسة والتي تشمل الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية.

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم Students with Learning Disabilities:

فئة من التلاميذ تتمتع بذكاء متوسط أو فوق المتوسط، ولكنهم يعانون من بعض المشكلات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم أو المرتبطة بها مثل مشكلات الضبط الذاتي للسلوك، ومشكلات الإدراك الاجتماعي، ومشكلات التفاعل الاجتماعي والدراسي.

وفي البحث الحالي هم تلاميذ الصف السادس الإبتدائي منخفضى التحصيل من وجهة نظر معلميهم، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠،١١)عام، والحاصلين على نسبة ذكاء تتراوح من ٩٠-١١٠، والحاصلين على درجات أعلى من ٥٠ في المسح النيورولوجي.

البحوث السابقة:

لقد نال الاندماج الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم اهتمام العديد من الباحثين، ومن هذه الدراسات:

دراسة " أوين وآخرون (1971) Owen & al ودراسة جونسون وآخرون(1971) Johnson & al ، ودراسة أبستين وآخرون(1984) Epstein & al إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بمشكلات خاصة بالتكيف المدرسي والشعور النقص وتوقع الفشل

الأكاديمي وارتفاع مشاعرة الاكتئاب وقلة التواصل والنشاط المفرط والعدوانية والجنوح (محمود عوض الله سالم، وأحمد أحمد عواد، ١٩٩٤)، (سعيد عبد الله دبيس، ١٩٩٤).

كما هدفت دراسة "هيثم سالم بيبرس" (٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى التكيف والاندماج الاجتماعي المدرسي لدى ذوي صعوبات التعلم الملحقين في غرفة المصادر في مديرية التربية والتعليم لمحافظة اربد الأولى والذين يتلقون برامج خاصة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التكيف والاندماج الاجتماعي المدرسي وكافة مجالات المقياس لصالح الطلبة العاديين.

كما تناولت دراسة "حوراء عادل محمد" (٢٠١٧) العلاقة بين جودة الحياة والتكيف الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الصف السادس الإبتدائي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلميذات العاديات وذوات صعوبات التعلم في مستوى جودة الحياة ومستوى التكيف الأكاديمي وذلك لصالح العاديات.

كما أكدت دراسة "نعيمة مزرارة" (٢٠٢٠) على العلاقة بين المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمستوى الاندماج الأكاديمي، وجاءت النتائج مؤكدة على أنه كلما زادت المشكلات السلوكية من قصور الانتباه ونشاط الزائد والاندفاعية والتذبذب الانفعالي وسوء التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم انخفض مستوى الاندماج الأكاديمي لديهم وتأثر تحصيلهم الدراسي وساءت علاقاتهم بالمعلمين والزملاء والدراسة والمدرسة ككل.

كما هدفت دراسة "نبوي باهي أحمد" (٢٠٢٠) إلي إعداد برنامج قائم علي العزم الذاتي والكشف عن فاعلية البرنامج في تحسين التحصيل والاندماج الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي

درست باستخدام البرنامج القائم علي العزم الذاتي ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة العادية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١) لكلًا من التحصيل والاندماج الأكاديمي.

وهدفت "إسراء خالد محمد" (٢٠٢١) إلى التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الابتكارية الانفعالية وأثره في مهارات التواصل الاجتماعي والاندماج الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية تم تقسيمهم إلى مجموعتين (١٠) تجريبية و(١٠) ضابطة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٤) عام، وتمثلت نتائج الدراسة في وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الابتكارية الانفعالية ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومقياس الاندماج الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الاعدادية عند مستوى(٠.٠١) في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث أثبتت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

الفرض الأول:

تتمتع مفردات وأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي باتساق داخلي مناسب.

الفرض الثاني:

يتمتع مقياس الاندماج الأكاديمي بمستوى صدق محك مناسب.

الفرض الثالث:

يتمتع مقياس الاندماج الأكاديمي بدرجة مناسبة من الثبات.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الإحصائي، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث، التي تحاول التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي من خلال التأكد من صدقه وثباته على عينة البحث.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٥٠) تلميذ وتلميذة بمدرسة (سدمنت الجبل الإبتدائية القديمة، ومدرسة سدمنت الجبل الإبتدائية الجديدة) وقد تم اختيار العينة من بين (٥٠٠) تلميذ وتلميذة وذلك من خلال سؤال المعلمين عن التلاميذ منخفضي التحصيل بناءاً علي درجاتهم بالامتحانات الشهرية والذين بلغ عددهم (١٢٦) تلميذ وتلميذة، ثم تم تطبيق اختبار الذكاء عليهم وتم استبعاد التلاميذ الذين تقل نسبة ذكائهم عن ٩٠ أو تزيد عن ١١٠ وقد بلغ عددهم (٤) تلميذ وتلميذة منهم (٣) زادت نسبة ذكائهم عن ١١٠ و(١) انخفضت نسبة ذكائه عن ٩٠، ومن ثم تم تطبيق اختبار المسح النيورولوجي السريع علي (١٢٢) تلميذ وتلميذة وتم اختيار التلاميذ الذين زادت درجاتهم عن (٥٠)، وبلغ عددهم (٥٠) تلميذ وتلميذة مثلوا عينة البحث الحالي.

ثالثًا: أداة البحث:

مقياس الاندماج الأكاديمي: اعداد الباحثين:

اعتمد البحث الحالي على مقياس الاندماج الأكاديمي إعداد الباحثين من خلال الرجوع للبحوث والدراسات السابقة (Gunuc & Kuzu، 2014)، ومقياس الاندماج المدرسي إعداد (لقاء عاطف رمضان،٢٠١٩)، ومقياس الاندماج المدرسي إعداد (نبوي باهي أحمد، ٢٠٢٠)، ومقياس الاندماج الأكاديمي إعداد (إسراء خالد محمد، ٢٠٢١).

والتي في ضوئها تم صياغة مفردات المقياس الذي تكون من ٣٠ مفردة في صورته الأولية، أمام كل مفردة ثلاث اختيارات هي (غالبًا، احيانًا، نادرًا) تأخذ التقديرات (٣، ٢، ١)، وموزعة على الأبعاد: الاندماج المعرفي والانفعالي والسلوكي بواقع ١٠ مفردات لكل بعد. وتم عرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين (ملحق ١) وبلغت نسبة اتفاقهم على الصياغة اللغوية للمفردات ١٠٠%، كما تراوحت نسبة موافقتهم لمدى مناسبة صياغة مفردات المقياس لعينة البحث من ٩٠ إلى ١٠٠%، وتم تطبيق المقياس بهذه الصورة على عينة البحث للتحقق من صحة الفروض كما سيتم عرضه في نتائج البحث.

رابعاً: الأساليب الإحصائية للبحث: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق المحك والاتساق الداخلى لبنود المقياس، وطريقة ألفا لكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.

خطوات البحث:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها تم القيام بالعديد من الخطوات على النحو التالي:

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- إعداد مقياس الاندماج الأكاديمي ليناسب تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم.
- اختيار عينة البحث من خلال أخذ رأي المعلمين في مستوى تحصيل تلاميذهم، وتطبيق اختبار الذكاء والمسح النيرولوجي السريع بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
- جمع وتبويب البيانات وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- التوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

سادساً: حدود البحث:

تتحدد نتائج البحث الحالية بالعينة المستخدمة والتي اشتملت على (٥٠) تلميذ وتلميذة بمدارس بني سويف الإبتدائية، كما تتحدد بالمقياس المستخدم، وكذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

نتائج البحث وتفسيرها:

١- للتحقق من صحة الفرض الأول للبحث والذي ينص على: تتمتع مفردات مقياس الاندماج الأكاديمي باتساق داخلي مناسب، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار صحة هذا الفرض من خلال حساب العلاقة بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، ويبين الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي (ن =٥٠)

الاندماج المعرفي		الاندماج الانفعالي		الاندماج السلوكي	
المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠.٤٢٠	١١	**٠.٤٧٤	٢١	**٠.٥٥٩
٢	**٠.٢٧٤	١٢	**٠.٤٠٢	٢٢	**٠.٤٥٩
٣	**٠.٢١٩	١٣	**٠.٤٠١	٢٣	**٠.٣٢٤
٤	**٠.٣٧٤	١٤	**٠.٢٧٢	٢٤	**٠.٣٧١
٥	**٠.٣٨٥	١٥	**٠.٣٥٦	٢٥	**٠.٣٨١
٦	**٠.١٨١	١٦	**٠.٤٠٣	٢٦	**٠.٤٢٢
٧	**٠.٤٥٣	١٧	**٠.٣٩٦	٢٧	**٠.٥٨٩
٨	**٠.٤١٨	١٨	**٠.٣٨٠	٢٨	**٠.٥٤٦
٩	**٠.٦١٩	١٩	**٠.٣٨٣	٢٩	**٠.٦٠٨

الاندماج المعرفي		الاندماج الانفعالي		الاندماج السلوكي	
المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١٠	**٠.٤٦٨	٢٠	**٠.٣٢٥	٣٠	**٠.٦٨٤

**** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١). كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويبين الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية

لمقياس الاندماج الأكاديمي (ن =٥٠)

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الاندماج المعرفي	**٠.٦٧٣
الاندماج الانفعالي	**٠.٦٦٩
الاندماج السلوكي	**٠.٧٨٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة وموجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢-للتحقق من صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على: يتمتع مقياس الاندماج الأكاديمي بمستوى صدق محك مناسب. تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة البحث الحالي ودرجاتهم في مقياس الاندماج الأكاديمي إعداد (لقاء عاطف رمضان، ٢٠١٩)، ويبين الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية

لمقياس الاندماج الأكاديمي مع المحك (ن =٥٠)

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحك
الاندماج المعرفي	**٠.٥٦٨
الاندماج الانفعالي	**٠.٦٠٢
الاندماج السلوكي	**٠.٦١٧
الدرجة الكلية	**٠.٦٧٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط بين درجات عينة البحث الحالي ودرجاتهم في مقياس الاندماج الأكاديمي إعداد (لقاء عاطف رمضان، ٢٠١٩) مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٣-للتحقق من صحة الفرض الثالث للبحث والذي ينص على: يتمتع مقياس الاندماج الأكاديمي بدرجة مناسبة من الثبات. تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (٤)

نتائج قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي

البعد	معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ
الاندماج المعرفي	**٠.٨١٢
الاندماج الانفعالي	**٠.٨٠١
الاندماج السلوكي	**٠.٨٤٣

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس جيدة ويمكن الاعتماد عليها فقد تراوحت بين ٠.٨٠١ الى ٠.٨٤٣.

بينت نتائج البحث الحالي أن مقياس الاندماج الأكاديمي اشتمل في صورته الأولية على (٣٠) مفردة تم عرضها على مجموعة من المحكمين لم يتم حذف أي مفردة منها، وبعد تطبيق هذه المفردات على عينة البحث، بينت النتائج أن قيم معاملات الارتباط لجميع

مفردات مقياس الاندماج الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

كما تمتع المقياس بمؤشرات صدق محك جيدة فقد كانت جميع قيم معامل الارتباط بين درجات عينة البحث الحالي ودرجاتهم في مقياس الاندماج الأكاديمي إعداد (لقاء عاطف رمضان ، ٢٠١٩) مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)..

كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس وكانت جميع قيم الثبات جيدة ويمكن الاعتماد عليها فقد تراوحت بين ٠.٨٠١ الى ٠.٨٤٣.

وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) مفردة أمام كل منها ثلاث اختيارات هي (غالبًا، أحيانًا، نادرًا) تأخذ التقديرات (٣، ٢، ١)، وبذلك تكون النهاية العظمى للمقياس (٩٠) درجة، والنهاية الصغرى (٣٠) درجة، ويعتبر التلميذ ذو اندماج أكاديمي مرتفع كلما اقتربت درجته من الدرجة (٩٠)، وذو اندماج أكاديمي منخفض كلما اقتربت درجته من (٣٠).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، فإنه يمكن تقديم مجموعة التوصيات التالية:

١- تصميم مقاييس تعتمد على المواقف لقياس الاندماج الأكاديمي بدلا من مقاييس التقرير الذاتي.

٢- عدم اقتصار الباحثين في مجال القياس والتقويم النفسي والتربوي على تقنين المقاييس الغربية وتعريبها، بل يجب الاهتمام ببناء أدوات لقياس الظواهر الجديدة والمختلفة ليكون للباحثين العرب السبق في ذلك.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي، فإنه يمكن تقديم بحوث مقترحة منها:

١- التأكد من صدق وثبات مقياس الاندماج الأكاديمي على عينات في مراحل دراسية أخرى.

٢- بحث أثر المرحلة الدراسية في الاندماج الأكاديمي.

٣- استخدام نموذج راش في تحليل مفردات مقياس الاندماج الأكاديمي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إسراء خالد محمد (٢٠٢١). *برنامج لتنمية الابتكارية الانفعالية وأثره على مهارات التواصل الاجتماعي والاندماج الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٠). *صعوبات التعلم "تاريخها، مفهومها، تشخيصها، وعلاجها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

حنان حسين محمود (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة. *العلوم التربوية – مصر*، ٢٥ (٢)، ٦٠٢-٦٤٦.

حوراء عادل محمد (٢٠١٧). *العلاقة بين جودة الحياة والتكيف الأكاديمي لدى التلاميذ ذوات صعوبات التعلم والعاديين في الصف السادس الإبتدائي*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

راضي أحمد الوقفي (١٩٩٨). *مقدمة صعوبات التعلم النظرية والتطبيق*. كلية الأمير ثروت، عمان.

سعيد عبد الله دبيس (١٩٩٤). دراسة المظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، ٢٩ (٨)، ٢٦-٥٠.

صفية مبارك موسى (٢٠١١). *فاعلية برنامج إرشاد لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين بصريًا المقيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

عادل سعد يوسف (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في بحوث الاندماج الجامعي للطلبة وتوجهاتها المستقبلية. *ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثاني والثلاثين لعلم النفس في مصر والرابع والعشرين العربي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٦(٩١)، ١١-٣٥.*

فاطمة الزهراء بوكرمة، كريمة يونسي (٢٠١٢). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو*. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة مولود معمري- تيزيوزو.

فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٢). *علم النفس المعرفي*. الجزء الثاني مداخل ونماذج ونظريات. القاهرة: دار النشر للجامعات.

فواز عادل الشرهان (٢٠٢٠). التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة صعوبات القراءة في دولة الكويت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٨(٤)*، ٥٦٦-٥٣١.

لقاء عاطف رمضان (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الأخلاقي لتنمية الاندماج المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي اضطراب صعوبات الانتباه. *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ٢٨(٣)*، ٥٨١-٥٣٨.

محمد حسين سعيد (٢٠٠١). *درجات امتحان الثانوية العامة "دراسة سيكومترية"*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة بني سويف.

نبوي باهي أحمد (٢٠٢٠). *فاعلية برنامج قائم على العزم الذاتي لتحسين الإندماج المدرسي والتحصيل لدى ذوي صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراة. قسم علم النفس التربوي. كلية التربية، جامعة بور سعيد.

نعيمة مزرارة، نوال سيد (٢٠٢٠). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقتها بمستوى تكيفهم المدرسي، *المجلة العلمية للتربية الخاصة، الجزائر، ٢(٢)*، ٩٠-٦٦.

هيثم سالم بيبرس (٢٠١٢). مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى ذوي صعوبات التعلم، *مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الأردن، ٨(٤)*، ٣٤-١٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Al-Yagon, M.; Mikulincer, M. (2004). patterns of close relationships and socioemotional and academic adjustment among school-age children with learning disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice. 19*(1), 12-19

Cartledge, G.(2005). Learning disabilities and social skills. *Journal Disability OZuarterity, 28*(2),179- 183.

Fan, W& Williams, M.(2010). The effects of parental involvement on students' academic , self-efficacy engagement and intrinsic motivation, *Educational psychology, 30*(1), 53-74.

Gunuc, S. & Kuzu, A. (2014). Student engagement scale: Development, reliability and validity. *Assessment & Evaluation in Higher Education, 40*(4), 587-610.

Pham P., Murray B.J, & Good S. (2018). The degree of academic integration among people with learning disabilities within a range of demographic variables, *Journal of Educational Psychology, 89*(3), 397-410.